

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 03 صلاة العيد في حياة الرسول ﷺ

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين احمده جل وعلا على نعمه ومن نعمه انعم ان انعم علينا بهذا الدين الذي فيه معالي الامور فضائل الاخلاق فيه العبادات التي تسمو بها نفوسنا وترضي ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

من تلك العبادات ان نتبع هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخصوصا في الايام الفاضلة ومن الايام الفاضلة ايام العيد عيد الفطر يأتي بعد اتمام الانسان بعبادات متتابة من صيام رمضان وقيام ليله - [00:00:29](#)

وادراك ليلة القدر وصدقة الفطر ونحو ذلك من العبادات. وهكذا في عيد الاضحى يأتي وقد وقف الناس قبل ذلك يوم عرفة ذلك الموقف المهاب وكذلك يأتي يوم العيد في يوم الحج الاكبر - [00:00:54](#)

يؤدي الناس فيه انواع النسك من رمي الجمار الى ذبح الهدي الى حلق رؤوسهم او تقصير شعرهم الى طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة وكذلك كان الناس قبله قد اتوا بانواع من العبادات - [00:01:20](#)

من ذبح الاضاحي ومن التكبير والذكر في ايام العشر الفاضلة التي ما من ايام العمل الصالح فيهن خير واحب الله من تلك العشر وقد وردت احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تعرفوا بهديه فيما يتعلق بصلاة العيد - [00:01:41](#)

ومنها ما رواه الامام البخاري في هذا الباب ولذلك ساور عدد من الاحاديث في ذلك قال ابو سعيد الخدري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى - [00:02:07](#)

والمصلى كان خارج المدينة وكانوا يصلون فيه صلوات العيد والاستسقاء. قال فضلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ففيه دلالة على ان الصلاة يبتدأ بها قبل الخطبة ثم قال ايها الناس تصدقوا - [00:02:25](#)

ثم مر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة او قلنا وبم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم تكثرن اللعن وتكفرن العشير - [00:02:48](#)

ثم قال ما رأيت من ناقصات دين وعقل اذهب للرجل الحازم من احداكن. هل في هذه اللفظة استنقاص للنساء قالت امرأة في ذلك الموقف تستفسر هل هذه اللفظة تدل على نقصان مقام النساء. فقالت امرأة يا رسول الله او قلنا وما نقصان دينها؟ وما نقصان عقلها يا رسول - [00:03:07](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل وذلك ان الله عز وجل في اية الدين التي في اخر سورة البقرة لما ذكر انه بل شهادة امرأتين مقابل شهادة الرجل - [00:03:39](#)

قال ان تذكر احداهن الاخرى. وذلك ان المرأة عندها من النسيان ما ليس عند الرجل. ولذلك ذلك احتاجت الى ان تقارنها امرأة اخرى في الشهادة من اجل ان تذكرها ثم قال فذلك من نقصان عقلها. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت لم تصلي - [00:04:02](#)

ولم تصم؟ قالوا بلى. قال فذلك نقصان دينها اذا نسان الدين ليس معناه نقصان مكانتها ومنزلتها بل ان المرأة التي يأتيها حيضها وكان من عادتها فيها ان تحافظ على صلاتها وصيامها يكتب لها اجر الصيام والصلاة تاما كما ورد في النصوص الاخرى - [00:04:31](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يؤديه صحيحا مقيما. وفي الحديث الاخر انه لما عاد صلى

الله عليه وسلم من تبوك قال لاصحابه ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا - [00:04:57](#)
فشاركوكم في الاجر حبسهم العذر. وحينئذ انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من ولما صار الى منزله جاءته زينب امرأة ابن مسعود
تستأذن عليه فقالوا هذه زينب فقال صلى الله عليه وسلم اي الزيانب؟ قالوا امرأة ابن مسعود. قال نعم انذنوا لها. فاذن لها -

[00:05:17](#)

فقلت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وانا عندي حلي من ذهب ونحوه. فاردت ان اتصدق بها. فزعم ابن مسعود انه وولده احق
من تصدقت به عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم - [00:05:46](#)
ولذا كانت صدقة التطوع بالاتفاق جائزة للاولاد وللزوج بلا اشكال وهي افضل من الصدقة على غيرهم لعنا نقف مع فاصل يسير
نواصل الحديث بعده عن سياق اخر للصلاة العيد حياكم الله - [00:06:10](#)

بعد هذا الفاصل وارحب بكم في حديث عن يوم فاضل من ايام الله عز وجل يوم ظيافة الرحمن لعبادة الا وهو يوم العيد. قالت
حفصة رضي الله عنها كنا نمنع عواتقنا - [00:06:46](#)

ان يخرجن في العيدين والعواتق النساء البالغات. فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف قال قالت حفصة فاتيتها فحدثت ان اختها
كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان - [00:07:06](#)

زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة. وكانت اختي معه في ست. تحدث هذه المرأة تحدث حفصة بنت
سيرين التابعة. فقالت هذه المرأة كنا ندوي الجرحى ونقوم على المرضى - [00:07:27](#)

فسألت اختي تقول هذه المرأة سألت اخت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل تخرج المرأة الى صلاة
العيد وليس عندها جلباب والجلباب هو العباءة التي تلبسها المرأة؟ قال - [00:07:48](#)

اعلى احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب الا تخرج لصلاة العيد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتلبسه صاحبته من جلبابها. يعني
العباءة الواحدة تشترك فيها المرأتان ويخرجان معا. ولتشهد الخير ودعوة المسلمين - [00:08:09](#)

قالت حفصة فلما قدمت ام عطية صحابية رضي الله عنها سألتها اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فقالت ام عطية
نعم بابي هو سمعته يقول ليخرج العواتق - [00:08:29](#)

يعني النساء البالغات وذوات الخدور يعني هي النساء اللاتي يبقين في خدورهن ممن لم يتزوجن بعد والحيض يعني المرأة الحائض
يوم العيدين وليشهدن الخير ودعوة المسلمين وفي لفظ وجماعة المسلمين ولكن يعتزل - [00:08:48](#)

الحيض المصلى ما يكونون مع المصليات في اثناء صلاتهن قالت فكنا نخرج يوم العيد ونؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من
خدرها وحتى تخرج النساء فيكن خلف الناس يكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم - [00:09:08](#)

طهرته قالت حفصة الحيض فقالت نعم اليس الحائض تشهد عرفة؟ وتشهد كذا وكذا ومن الاحاديث الواردة في هذا ما ورد من حديث
البراء بن عازب رضي الله عنه. يقول البراء خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

الله عليه وسلم يوم الاضحى الى البقيع. والبقيع في خارج مباني المدينة في ذلك الوقت وقال فصلى ركعتين فهذا دلالة على ان صلاة
العيد تصلى بركعتين. وقد ورد انها يكبر فيها به تكبيرات - [00:09:57](#)

كثيرة قبل قراءة الفاتحة وفي سواء في الركعة الاولى او في الركعة الثانية. والعلماء لهم اختلاف كثير في عدد التكبيرات فعند الامام
ابي حنيفة انه يكبر في الاولى بخمس وفي الثانية بثلاث وعند الامامين مالك واحمد انه يكبر في الاولى بسبع تكبيرات وفي الثانية

بخمسة سبع - [00:10:16](#)

مع تكبيرة الاحرام وخمس بدون تكبيرة الانتقال. وعند الامام الشافعي رحمة الله على الجميع انه يكبر ثمان تكبيرات في الركعة الاولى
منهن تكبيرة الاحرام ويكبر خمسا في الركعة الثانية قال البراء صلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل علينا بوجهه بعد الصلاة فخطبنا

فيه - [00:10:42](#)

دلالة على ان الخطبة تكون بعد صلاة العيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ وبه يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر اذا

النحر لا يكون الا بعد صلاة العيد. فمن صلى صلاتنا هذه صلاة العيد واستقبل قبلتنا فلا يذبح - [00:11:12](#)

حتى ينصرف بعد الصلاة ومن ذبح بعد الصلاة ثم نسك نسكنا فقد اصاب النسك واصاب سنة المسلمين اما من نسك قبل الصلاة فانما هي الشاة لحم قدمه لاهله ليس من النسك في - [00:11:38](#)

بشيء فانه قبل الصلاة فقام رجل من الانصار يقال له ابو بردة بالنيار وهو خال الراوي البراء بن عازب فقال يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل ان اخرج الى الصلاة. لانني عرفت ان اليوم اي يوم اكل وشرب لان يوم العيد لا يجوز - [00:12:03](#)

الصوم فيه. قال عرفت ان يومي يوم اكل مشهور. واحببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيتي فتعجلت فذبحت شاتي وتغديت قبل ان اتي الى الصلاة. فاكلت واطعمت جيراني واهلي. قال البراء بن عازب كان - [00:12:24](#)

لهم ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم. فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح. امره ان يعيد الذبح. وهذا الامر ليس للوجوب عند الجمهور - [00:12:44](#)

لان الاضحية ليست واجبة عند مالك والشافعي واحمد وان اوجبها الامام احمد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاتك تاكل لحم ابدلها. قال يا رسول الله عندي عناق لي جزعة من الماعز خير من مسنة في حجمها ولحمها - [00:13:02](#)

احب الي من شاتين افتجزئ عني؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجزئ عنك اذبحها واجعلها مكانك لكنها لا تجزئ عن احد بعدك ولعلنا ان شاء الله بعد الفاصل نستعرض شيئا من الاحاديث الواردة في صلاة العيد - [00:13:22](#)

بعد هذا الفاصل الذي ذكرنا قبله عددا من الاحاديث النبوية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالعيد لعلنا ان نستعرض بعض السنن المتعلقة يوم عيد الفطر - [00:13:42](#)

فمن تلك السنن انه يشرع للناس ان يتصدقوا بصدقة الفطر وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه ان يخرجوا صدقة الفطر صاعا من طعام - [00:14:13](#)

او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط ولذلك فان زكاة الفطر من الواجبات كانك تشكر الله عز وجل ان ابقاك سنة كاملة تتمكن فيها من عبودية ربك سبحانه وتعالى - [00:14:33](#)

وكذلك من السنن المتعلقة بعيد الفطر انه اذا غربت الشمس من اخر يوم من رمضان في ليلة العيد فحينئذ يستحب للناس ان يكبروا وان يرفعوا اصواتهم بالتكبير فهذه من السنن النبوية التي يحسن بالانسان ان يأتي بها. كما قال تعالى يريد الله بكم - [00:14:57](#)

هم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم فيقول الانسان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وهكذا من السنن المتعلقة بيوم العيد عيد الفطر ان يأكل الانسان قبل خروجه الى المصلى - [00:15:29](#)

وقد ورد انه كان يأكلها وترا. ليفرق الانسان بين يوم فطره وبين يوم صومه ويوم الفطر مما يحرم على الناس ان يصوموا فيه. واذا كان في يوم الاضحى يستحب الا يطعم الانسان - [00:15:56](#)

الا لحم اضحيته فانه في يوم الفطر يستحب له ان يطعم قبل الصلاة. وهكذا من السنن ان يغتسل الانسان لصلاة العيد وان يلبس ثياب جديدة لائقة ومما يتعلق بالعيد انه لا بأس ان يهنئ بعضهم بعضا بان - [00:16:17](#)

مكنهم الله جل وعلا من صوم شهر رمضان. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان للصائم فرحتين اولى الفرحتين في يوم فطره وذلك في يوم العيد حيث استكمل صيام شهر رمضان واما الفرحة - [00:16:44](#)

سانية فتكون في يوم لقائه لربه سبحانه وتعالى فاذا تقرب الانسان الى الله بلبس الجديد ولبس الثياب الجميلة فانه يكون بذلك ممن اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه لما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثياب من ذلك الصنف قالوا - [00:17:05](#)

ولا تجعلها لك يوم العيد مما يشعر بانهم قد استقر في نفوسهم ان يوم العيد يلبس فيه الثوب الجديد وهكذا من السنن التي ينبغي بالناس ان يفعلوها في يوم العيد ان يذهبوا لصلاة العيد مشاة اذا لم يكن - [00:17:31](#)

عليهم ضرر في ذلك وكان في ذلك تقوية لبدانهم ما لم يؤثر عليهم او تبعد مواطن صلاة العيد عنهم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العيد خارج المدينة. وكان يذهب الى مصلى العيد من طريق - [00:17:54](#)

ويعود من طريق اخر اما ليكثر من يسلم عليهم ويهنئهم واما لتكثر مواطن الطاعة والمواطن التي تشهد له بطاعة رب العزة والجلال هنيئاً لنا اهل الاسلام عيد الفطر المبارك فهو عيد من ايام الله عز وجل. ايها المشاهدون - [00:18:14](#)

الكرام هنيئاً لكم بيوم العيد. وهنيئاً لكم بان بلغكم الله هذا اليوم الفاضل. هنيئاً لكم من مكنكم من صيام في شهر رمضان وهنيئاً لكم ان مكنكم من قيام ليله ومن تلاوة كتابه هنيئاً لكم ان مكنكم من عبادات - [00:18:41](#)

عظيمة عبادة الافطار وعبادة السحور وعبادات كثيرة في ايامكم الخالية فهنيئاً لكم وارجو ان يقال لي ولكم كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية صلى الله على نبينا محمد - [00:19:01](#)

- [00:19:27](#)